ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

Immigrant terminology, An applied linguistic study in the issues of The research journal "Buhuth" of The faculty of women

Master.Fatima Desouki Abdel Ati Desouki

Arabic Department-Faculty of Women for Arts, Science & Education-Ain Shams University - Egypt

Fatma.desoky@women.asu.edu.eg

Dr. Shaimaa Ahmed Ashmawy

Assistant professor of morphological,Arabic Department-Faculty of Women for Arts, Science & Education-Ain Shams University - Egypt

shimaa.ahmed@women.asu.edu.eg

Dr. Sabah Saber Hussein

Assistant Professor of Linguistic Studies, Arabic Department, Faculty of Women for Arts, Science & Education,Ain Shams University - Egypt

sabah.saber@women.asu.edu.eg

Receive Date: 25 April 2023, Revise Date: 13 May 2023

Accept Date: 18 May 2023.

DOI: 10.21608/BUHUTH.2023.207283.1490

Volume 3 Issue 9 (2023) Pp.238- 255

Abstract

The aim of this study is to track Immigrant Terminologies, determine its characteristics, the reasons for its emergence, and the proportion thereof, in the Arabic academic writing language of master's and doctoral students, in educational, humanitarian and social disciplines, represented by the research sample, which is from the first issue of the journal (2021 AD) up to the first part of the fifth issue (2022 AD), of the research journal "buhuth" of the Faculty of women of Ain Shams University (https://buhuth.journals.ekb.eg./), using the statistical analytical descriptive method; I have monitored Immigrant Terminologies in the research of specific numbers, analysed them to get the reasons for their migration, whether these terms are contained in their different concepts, or in some of them, while avoiding mentioning the names of researchers, referring to eloquent linguistic norms, and Arabic lexicons, old and new. Each sample research used the migrant term, bringing the proportion of the sample's research numbers to (100%). However, only three semantic deviations were observed, as was the reason for the migration of the term specialized language and the reasons for the change in meaning of general language terms; Both are caused by the reasons for the evolution of the meaning, and this evolution is positive for the specialized language if the term in its migration adheres to the characteristics of that language and the terms of the term, and is due to the negative and damaging if the opposite occurs.

***Keywords*:** Arabic Academic Writing, Applied Linguistics, Specialized Language, Immigrant Terminology, "buhuth" women's faculty.

المصطلحات المهاجرة دراسة لسانية تطبيقية في أعداد مجلة بحوث الصادرة عن كلية البنات

فاطمة دسوقي عبد العاطي دسوقي
معيدة – باحث ماجستير – قسم اللغة العربية وآدابها
كلية البنات – عين شمس – مصر.
fatma.desoky@women.asu.edu.eg

أ.م.د. صباح صابر حسين
أستاذ العلوم اللغوية المساعد، كلية البنات، عين شمس، مصر.
sabah.saber@women.asu.edu.eg

أ.م.د. شيماء أحمد عشماوي
أستاذ النحو والصرف المساعد، كلية البنات، عين شمس، مصر.
shimaa.ahmed@women.asu.edu.eg

المستخلص:

هدف هذه الدراسة هو تتبع المصطلحات المهاجرة، وتحديد خصائصها، وأسباب ظهورها، ونسبة ذلك الظهور، في لغة الكتابة الأكاديمية العربية لطلاب مرحلتي الماجستير والدكتوراه، في التخصصات التربوية والإنسانية والاجتماعية، متمثلة في عينة البحث، وهي من العدد الأول للمجلة (٢٠٢١م) حتى الجزء الأول من العدد الخامس (٢٠٢٢م)، لمجلة بحوث الصادرة عن كلية البنات جامعة عين شمس (https://buhuth.journals.ekb.eg/)، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي؛ فقد رصدتُ المصطلحات المهاجرة في بحوث الأعداد المحددة، وحللتها للتوصل لأسباب هجرتها، سواء وردت هذه المصطلحات بمفاهيمها المختلفة، أو ببعضها، مع تجنب ذكر أسماء الباحثين، والإحالة إلى القواعد اللغوية الفصيحة، والمعاجم العربية قديما وحديثا، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها الآتي: ارتفاع نسبة استخدام هذه المصطلحات في العينة، مع دقة هذا الاستخدام؛ إذ استخدَم كل بحث من بحوث العينة المصطلح المهاجر، وبذلك تصل نسبة هذه الظاهرة في أعداد بحوث العينة إلى (١٠٠٪)، ومع ذلك لم ترصد فيها إلا ثلاثة انحرافات دلالية فحسب، وكذلك ظهر تماثل بين سبب هجرة مصطلح اللغة المتخصصة، وأسباب تغير المعنى لألفاظ اللغة العامة؛ إذ إن كليهما نتجا عن أسباب تطور المعنى، ويعود هذا التطور بالإيجاب على اللغة المتخصصة إذا التزم المصطلح في هجرته بخصائص تلك اللغة وشروط المصطلح، ويعود بالسلب والضرر إن حدث العكس.

الكلمات الدالة: الكتابة الأكاديمية العربية، اللسانيات التطبيقية، اللغة المتخصصة، المصطلحات المهاجرة، مجلة بحوث كلية البنات.

مقدمة

تتسم اللغة المتخصصة بعدة خصائص تميزها عن الأنواع الأخرى للغة، ومن أهم تلك الخصائص الدقة العالية والوضوح (محمد عياد، ٢٠١٦، ص١٧٦)، ومن ثمّ فإن مصطلحاتها أحادية الدلالة (القاسمي، ٢٠١٩، ص٩٧)، ومع ذلك ظهرت في دراسات سابقة عدة مصطلحات تدل على أكثر من مفهوم باختلاف المجالات، أو في المجال نفسه (حكيمي وقرّاش، ٢٠١٩، ص٧٤٩؛ النجران، ٢٠٢٠، ص٨٦١)، كما ظهرت هذه المصطلحات في عينة البحث، خارقة قانون أحادية الدلالة سابق الذكر، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة، ووقع اختياري على هذا الموضوع.

عينة الدراسة ومجالها:

مجال الدراسة: اللغة الأكاديمية العربية لطلاب مرحلتي (الماجستير والدكتوراه) المتخصصين في العلوم التربوية والإنسانية والاجتماعية، (فيما عدا البحوث الخاصة باللغة العربية وآدابها).

- عينة الدراسة ومحدداتها الزمانية والمكانية: أعداد مجلة بحوث الصادرة عن كلية البنات جامعة عين شمس، منذ صدور العدد الأول للمجلة في يناير (٢٠٢١م) إلى الجزء الأول من عدد مايو (٢٠٢٢م)، وذلك في المجالات التربوية والاجتماعية والإنسانية، وهذا رابط المجلة: https://buhuth.journals.ekb.eg/.
- المحددات اللغوية: المصطلحات المهاجرة من حقل إلى حقل في هذه العينة، أي تلك التي لها أكثر من مفهوم باختلاف الحقل العلمي في المجال الواحد، أو المجالات العلمية المختلفة، سواء ذكرت هذه المفاهيم في عينة البحث، أم ذكر بعضها.

أسباب اختيار الموضوع:

1. إلقاء الضوء على لغة الكتابة الأكاديمية بوصفها نوعًا من الكتابة له سمات خاصة، غير أنه لم ينل حظا وافرًا من البحث اللغوي.
2. الكشف عن خصائص المصطلحات المهاجرة من حقل إلى حقل في عينة البحث، والخروج بنتائج وتوصيات تساعد في استجلاء تلك الظاهرة.
3. اختيار المجلات البحثية الأكاديمية بوصفها وعاءً حاضنًا للبحوث الأكاديمية، وإضافتها إلى المجالات التطبيقية للبحث اللغوي المعاصر.
4. اختيار عينة بحثية من الفترة الممتدة من يناير (٢٠٢١م) إلى مايو (٢٠٢٢م)؛ لرصد ظاهرة المصطلح المهاجر في خلال تلك الفترة، وما يتعلق بها من خصائص، وأسباب، وأنواع.

أهداف الدراسة:

1. تحديد خصائص المصطلحات المهاجرة من حقل إلى حقل في عينة البحث.
2. الوصول إلى أسباب وعوامل هجرة المصطلح من حقل إلى حقل.
3. إحصاء نسبة المقالات التي رصدت فيها تلك الظاهرة؛ للوقوف على حجمها الكمي في لغة الكتابة العربية الأكاديمية للعينة.
4. الوصول إلى عدد من المقترحات والتوصيات التي تفيد في استجلاء الظاهرة، وكيفية التعامل معها.
5. تأكيد الربط بين اللغة المتخصصة واللغة العامة، بما يزيد من ثراء اللغة العربية المتخصصة في العصر الحديث، في إطار الالتزام بخصائص اللغة المتخصصة المميزة.

التساؤلات البحثية:

1. ما خصائص المصطلحات المهاجرة من حقل إلى حقل المستخدمة في عينة البحث؟
2. ما أسباب وجود ظاهرة الهجرة المصطلحية بالعينة؟
3. ما نسبة مقالات المجلة التي رصدت بها هذه الظاهرة؟
4. ما التوصيات التي تقدمها الدراسة لاستجلاء تلك الظاهرة؟

أهمية الدراسة:

1. الكتابة الأكاديمية الصادرة عن حقل أكاديمي يتمثل في عينة الدراسة (مجلة بحوث) تعد حقلا ثريًّا يمكّن الباحث في مجال اللغويات التطبيقية من الوقوف على خصائص هذه الكتابة بموضوعية تامة، والتوصل إلى نتائج جادة، وتوصيات تعين الباحثين على الارتقاء بلغتهم البحثية الأكاديمية.
2. إلقاء الضوء على نوع من المصطلحات؛ ليتحدد مكانه أكثر في النظرية المصطلحية.
3. فتح آفاق جديدة للباحثين في مجال اللغويات التطبيقية لدراسة الكتابة الأكاديمية في المجلات العلمية من زوايا لغوية أخرى.

الدراسات السابقة: ثمة دراسات تطرقت إلى هذا الموضوع بشكل مباشر - وهي قليلة – ، ودراسات تطرقت له بشكل غير مباشر، ومنها:

أولا الدراسات التي طرقت للموضوع بشكل غير مباشر:

١.بحث منشور لحسين علي الفتيلي، وهو بعنوان الاشتراك اللفظي في المصطلح النحوي (الاسم، الفعل، الحرف) أنموذجا (٢٠١٤، ص١٤١).

٢. بحث منشور لأليزيد رفاوي، وهو بعنوان المشترك اللفظي في المصطلحات الاقتصادية: البنية والدلالة (٢٠١٢، ص١٠٦).

٣. بحث منشور لسليمان بن محمد النجران، وهو بعنوان المشترك اللفظي في المصطلحات الأصولية (٢٠٢٠، ص٨٤٧).

ثانيا الدراسات التي تناولت الموضوع بشكل مباشر، وسأفصلها؛ لأنها الأقرب لدراستي:

١.بحث منشور لحسين تروش، وهو بعنوان هجرة المصطلح: التمفصل المزدوج من اللسانيات إلى النقد الموضوعاتي (٢٠١٨، ص٩٥):

يهدف هذا البحث إلى تتبع تطور مفهوم مصطلح التمفصل المزدوج، عندما انتقل من مجال اللسانيات إلى مجال النقد، واشتمل البحث على ثلاث نقاط، الأولى: التمفصل المزدوج ونشأته اللسانية، والثانية: التمفصل من اللسانيات إلى النقد الموضوعاتي، الثالثة: أسس التمفصل الموضوعاتي، وتوصل البحث إلى أن النقد الموضوعاتي قد أضاف أسسا جديدة لهذا المصطلح، ساعدت على تطور المفهوم من الحقل اللساني إلى الحقل النقدي الموضوعاتي.

٢.بحث منشور لمحمد حكيمي ومحمد قراش، وهو بعنوان انتقال المصطلح عبر لغات التخصص من النقد اللساني إلى النقد الثقافي (٢٠١٩، ص٧٤٥):

يهدف هذا البحث إلى تحديد كيفية انتقال المصطلح عبر لغات متخصصة عديدة، مع تسليط الضوء على مصطلحات النقد اللساني التي انتقلت للنقد الثقافي، والكشف عن التغيرات الدلالية والمعاني الجديدة التي عبرت عنها ضمن لغة التخصص التي حلت ضمنها، واشتمل البحث على نقطتين، الأولى منهما جاءت بعد المقدمة، وكانت تعريف المصطلح، والثانية منهما عن المصطلح البيني، مع تقديم أمثلة تطبيقية من مصطلحات مجال اللسانيات التي استخدمت في مجال النقد الثقافي، وتوصل البحث لعدة نتائج،

أبرزها: أن للمصطلحات أنواع: منها المصطلح العام، والمصطلح العبر تخصصي، والمصطلح المتخصص، و أن ظاهرة انتقال المصطلحات عبر لغات التخصص تجعل المصطلح ينمو، ويتطور، من حيث المضمون، أي المفهوم، وأنها ظاهرة صحية، لكن هذه المصطلحات يجب أن ترتبط كل مرة بسياقها التخصصي الذي يعطيها ماهيتها المقصودة، وأن المجال النقدي ثري بنوع المصطلحات العابرة للتخصصات، نتيجة اشتماله على أكثر من حقل معرفي، وتتميز هذه الدراسة بمحاولة تصنيف المصطلحات أنواع، وجعل المصطلح المهاجر من هذه الأنواع.

٣.بحث منشور للطاهر بن يحيى، وهو بعنوان المحاكاة والتخييل: هجرة المصطلح وتطور المفهوم من البلاغة اليونانية إلى البلاغة العربية (٢٠٢٢، ص٢٢١):

يهدف هذا البحث إلى رصد تطور مفهوم المحاكاة الأرسطية في الترجمات العربية إلى أن أصبح مفهوم التخييل مرادفا له، وتكون البحث من أربع نقاط، النقطة الأولى: المحاكاة الأرسطية: الحد والوظيفة، النقطة الثانية: المحاكاة في الترجمات العربية القديمة، النقطة الثالثة: من زوج المحاكاة/التشبيه إلى زوج المحاكاة التخييل، النقطة الرابعة: مفهوم التخييل بين علم النفس الأرسطي وفن الشعر، وتوصل البحث إلى عدة نتائج، من أبرزها: أن نقل مصطلح المحاكاة، وطريقة تمثله في الترجمات العربية، وشروحها وجه وجهة أخرى، غير التي قصد إليها أرسطو؛ فتحول إلى آلية لتكوين الصورة الشعرية، والاستعارات، والتشبيهات، مستخدمين مفهوما ظنوه مرادفا لمفهوم المحاكاة، وهو التخييل، ومن النقاط التي تناولها هذا البحث أثر الترجمة على تطور مفهوم المصطلح، وكثرة معانيه.

٤.بحث منشور لماجي مصطفى، وهو بعنوان الهجرة المصطلحية: المصطلح النقدي أنموذجا (٢٠٢٢، ص٢٩١):

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على ظاهرة الهجرة المصطلحية، مع اختيار المصطلح النقدي كنموذج للدراسة، وتكونت الدراسة من ست نقاط؛ النقطة الأولى تعريف مصطلح "المصطلح" بعد المقدمة، النقطة الثانية: المصطلح البيني، وتعريفاته، النقطة الثالثة تعريف المصطلح النقدي، النقطة الرابعة المصطلح النقدي عند النقاد العرب القدامى، النقطة الخامسة هجرة المصطلح، النقطة السادسة المصطلح النقدي والهجرة المصطلحية، مع استخدام أمثلة تطبيقية لهجرة المصطلحات النقدية، وتوصل البحث إلى عدة نتائج، من أبرزها: أن مفاهيم المصطلحات يحدث لها انزياح حينما تنتقل من مجال معرفي إلى آخر، نتيجة احتكاك المصطلح المهاجر بمصطلحات العلم الجديد، ويعد النقد مدونة ثرية لدراسة هذه الظاهرة؛ نتيجة اعتماده في مناهجه على معطيات أكثر من علم، وأن ظاهرة الهجرة المصطلحية تعد من قبيل الاقتصاد اللغوي؛ إذ تعبر عن أكثر من مفهوم بلفظ واحد.

أوجه الشبه والاختلاف بين دراستي وبين هذه الدراسات:

تتمثل أوجه الشبه في دراسة مفهوم هجرة المصطلح من حقل إلى حقل، وأسبابها، وأنواعها، أما أوجه الاختلاف فتتمثل في أن الدراسات السابقة ركزت على النصوص اللغوية الأدبية، عدا دراسة رفاوي التي تناولت المصطلح الاقتصادي (٢٠١٢، ص١٠٦)، كما أن هذه الدراسات عرضت وناقشت أسبابا مختلفة لهجرة المصطلح، منها الاشتراك اللفظي، والتكامل المعرفي بين العلوم، ولم تعرض دور التطور الدلالي وعوامله في هذه الظاهرة، على الرغم من نص معظمها في خاتمته على أهمية التطور الدلالي وعوامله ومظاهره في حدوث ذلك التغيير الذي طرأ على المصطلح، وهو الذي سيحاول البحث تناوله بشيء من التفصيل، وذلك في مجال الكتابة العربية الأكاديمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية، متمثلا في

عينة توصل البحث إلى أنها لم تدرس قبل ذلك في هذا الموضوع، وهي مجلة بحوث الصادرة عن كلية البنات.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، وذلك من خلال تتبع وجود المصطلحات المهاجرة من حقل إلى حقل في مقالات أعداد العينة، وتحليل أسباب نشأة هذه المصطلحات، وإحصاء نسبة البحوث التي رصدت فيها بالعينة، واستنطاق هذه النسب، وتحديد الخصائص الجامعة لتلك المصطلحات في العينة، مع الالتزام في كل ذلك بتجنب ذكر أسماء الباحثين، والاكتفاء بذكر عنوان الرسالة، والإحالة إلى المعاجم اللغوية العامة والمتخصصة، القديمة والحديثة، والقواعد اللغوية الصحيحة المستقرة في اللغة، وتلك التي أقرتها المجامع اللغوية.

التمهيد: (مقاربة مفاهيمية)

ويتضمن إيضاحا للكلمات المفتاحية الخاصة بهذه الدراسة، وهي على النحو التالي:

أولا مجلة بحوث (عينة الدراسة):

هي دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس؛ بهدف تقديم خدمات تحكيم ونشر سريعة لشباب الباحثين في مختلف المجالات والتخصصات الأدبية والعلوم الإنسانية والاجتماعية (وحدة النشر العلمي بكلية البنات، ٢٠٢٢، ص٦).

ثانيا الكتابة الأكاديمية العربية:

تعددت تعريفات الكتابة الأكاديمية (الأحول، ٢٠١٥، ص: ٩٩ - ١٠٠؛عاصي، ٢٠١٩، ص١٨)، ويمكن تعريفها بأنها: كتابة لغة جدية تسجل الأفكار العلمية وتتوافق مع قواعد اللغة العربية الفصيحة ولا تحمل أكثر مما تحتمل من الأساليب البلاغية (عاصي، ٢٠١٩، ص٢٥)، ولهذه الكتابة عدة خصائص (الأحول، ٢٠١٥، ص: ١٠١ - ١٠٤)، يمكن إجمالها في الوضوح والدقة، والأمانة العلمية، والإيجاز، وتنوع قوالبها المختلفة، وما سيتناوله البحث هو كتابة البحوث العلمية، وتنوعت تعريفات هذا النوع من الكتابة الأكاديمية (عبد الباري، ٢٠١٠، ص:١٤١ – ١٤٢)، و يمكن تعريفها بأنها: تقارير مكتوبة تصف بحوثا علمية أنجزها الطلاب، وعرضت وفق مطالب لغوية وعلمية معينة (ص١٤٢).

ثالثا المصطلحات المهاجرة لغة واصطلاحا:

الاصطلاح لغة مادته من صلح، وتدور معاني (صلح) في النصوص الواردة في المعاجم حول الاتفاق (ابن منظور، د.ت، صلح؛ فيروز آبادي، ٢٠٠٥، صلح)، والمصطلح اسم مفعول أو مصدر ميمي من اصطلح، واصطلاح مصدره. (حجازي، د.ت، ص٧؛ صابر، ٢٠٢٢، ص١٧)، أما في اللغات الأوروبية فتكاد تكون متفقة على كلمة اليونانية اللاتينية (TERM) أو ما يقارب صياغتها، ودلالتها تدور حول التحديد (Webster,2023,Term)، واهتمت بها المعاجم الأوروبية المتخصصة عندما أخذ علم المصطلح مكانه بين علوم اللغة التطبيقية (حجازي، د.ت، ص٩)، أما لفظة (المهاجرة) لغة: فهي اسم فاعل مؤنث من الفعل الثلاثي المزيد بحرف الألف (هاجَر)، والمهاجر التارك المنتقل، ويدور معنى الهجر حول الترك والانتقال

(ابن منظور، د.ت، هجر؛ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٠٠٤، هجر)، وللمصطلح تعريفات متنوعة عربية، وأجنبية، قديما وحديثا، فهو عند التهانوي (ت بعد 1185هـ): "اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما ... أو مشاركتهما في أمر" (١٩٩٦، ص٢١٢)، وواحد من أفضل التعريفات الأوروبية والحديثة للمصطلح ما ساقه الدكتور حجازي بقوله: " الكلمة أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح، وهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتفق بذلك وضوحه الضروري" (د.ت، ص: ١١ - ١٢)، أما المصطلح المهاجر فمن أوجز التعريفات له أنه : " العابر للتخصصات" (حكيمي وقرّاش، ٢٠١٩، ص٧٤٨)، ويمكن تعريفه بأنه المصطلح العابر من حقل تخصصي إلى حقل آخر داخل اللغة المتخصصة.

سمات المصطلح وشروطه :

يمكن تلخيص هذه السمات في الآتي: نقله من المعنى اللغوي إلى المعنى المختص الواضح المحدد، واتفاق جماعة التخصص على النقل ضمن نظرية كاملة، ووجود علاقة بين المعنى اللغوي العام والمعنى المتخصص، والمصطلح يكون لفظا أو تركيبا، وليس عبارة طويلة، وليس من الضروري حمله كل صفات المفهوم، بل صفة واحدة أو أكثر، وهو يخضع في تطوره إلى التخصص نفسه (حجازي، د.ت، ص: ١١ - ١٦؛ النجران، ٢٠٢٠، ص٨٥٩)، أما شروطه فيمكن تلخيصها في: الإيجاز، والدقة، وسهولة اللفظ، وقابليته للاشتقاق، وصحته لغويًّا، وشيوعه في الاستعمال (القاسمي، ٢٠١٩، ص٣١١).

آليات تكوين المصطلح:

تُعد آليات تكوين المصطلح جزءا من التطور اللغوي للغة العامة، لكنه تطور مقصود (مختار، ١٩٩٨، ص٢٤٢)، ومن ثمَّ فهي تخضع للأساليب نفسها التي يتكون بها اللفظ اللغوي، لكن مع الحفاظ على خصائص لغة التخصص وشروط المصطلح سابقة الذكر، ولتكوين كلمة ما بشكل عام يضاف مدلول جديد لكلمة قديمة، وتسمى آليات التكوين الدلالي، أو تضاف كلمة جديدة لمدلول قديم، وتسمى آليات التكوين اللفظي (أولمان، د.ت، ص١٥٢)، وتبين من خلال البحث أن هذه الآليات تتلخص في الاشتقاق والنحت والتركيب والتعريب والترجمة بالنسبة للتكوين اللفظي، والمجاز بأنواعه بالنسبة للتكوين الدلالي (عبد العزيز، ٢٠٠٤، ص٦٤ ص٧٠؛ القاسمي، ٢٠١٩، ص: ٣٩١ - ٢٠٥)، ومن الباحثين من يضيف التكوين الصوتي (القاسمي، ٢٠١٩، ص٣٩٥)، ومنهم من يضيف ما سماه بـ"الاقتياس" (مظهر، ٢٠٢٠، ص٤٣)، لكن البحث يرجح أن النوع الأخير هو توسع في الاشتقاق؛ إذ إنه إتاحة الاشتقاق من المسموع والقليل، (ص٤٣)، وتنوعت التصنيفات للآليات السابقة باختلاف تلك المراجع، لكن البحث يرجح التصنيف التالي: ١.التكوين اللفظي، ويصنف إلى: التكوين الصوتي: المحاكاة، والصرفي: الاشتقاق والنحت، والنحوي: التركيب، ٢.التكوين الدلالي: أ.المجاز وأساليبه اللغوية المختلفة، ب. وبالاقتراض: التعريب والترجمة.

شروط وصف مصطلح أنه مهاجر من حقل إلى حقل:

١. أن يهاجر بهيئتِه، فلا تتغير، مثل مصطلح "أجرومية" (السياق وأثره على أجرومية النصوص المصرية القديمة، ٢٠٢١، ص١)، الذي له مفهومان، يعبر عنهما بهيئته نفسها، وسيأتي تفصيله.

٢. أن تتحد هيئتُه في الحقلين نتيجة تطور دلالي (صابر، ٢٠٢٢، ص: ١٨ - ١٩)، مثال: كلمة "تحليل" (أطر معالجة الصحافة الكويتية، ٢٠٢١، ص١٤١؛ برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح، ٢٠٢١، ص٢٢؛ مرضى الفشل الكلوي، ٢٠٢١، ص١٩٨)، يمكن تسميتها بمصطلح مهاجر من حقل إلى حقل في تخصصات مثل

الطب والإحصاء وتحليل البيانات ومناهج البحث و الفلسفة، على الرغم من أنها انتزعت من تركيبها في كل تخصص سابق؛ وذلك لأنها بقيت تدل بالوضوح والدقة نفسهما في كل تخصص على المفهوم نفسه الذي يدل عليه التركيب الكامل، نتيجة عامل تطور طرأ عليها هو اختصار العبارة، وسيأتي الحديث عنه.

أسباب هجرة المصطلح :

تبين مما سبق حدوث تطور دلالي للمصطلح المهاجر، ليدل على مفهومين أو أكثر بعد أن كان يدل على مفهوم واحد، وهذا التطور الدلالي نفسه الذي حدث للفظ لينقله من اللغة العامة إلى اللغة المتخصصة، فتوسعت دلالته وكثرت معانيه، ومن ثمّ فإن تلك العوامل والأسباب مشتركة بين اللغة المتخصصة والعامة، مع مراعاة خصائص اللغة المتخصصة وخصوصيتها وقيام المجامع اللغوية وأهل التخصص بإحداث هذا التغيير، ولكن الدواعي مختلفة، ويمكن تلخيصها من خلال العودة إلى المراجع (أنيس، ١٩٧٦، ص: ١٥٢ - ١٥٧؛ صابر، ٢٠١٦، ص: ٦٧٤ - ٦٧٨؛ فندريس، ٢٠١٤، ص: ٢٤٦ - ٢٧٠؛ القاسمي، ٢٠١٩، ص: ٣٩٥ - ٤١٠؛ مختار، ١٩٩٨، ص: ٢٣٥ - ٢٥٠) في ما يلي:

١.الابتداع أو الحاجة:

وذلك قد يحدث بتغيير اجتماعي أو ثقافي حصل، فيُبحث في التراث فيختار لفظ يدل على هذا التغيير، وهذا اللفظ له معنى بالطبع، ويجب وجود عَلاقة مشابهة أو غيرها بين المعنيين - الحديث و القديم -، وإن كان هذا اللفظ مصطلح في تخصص آخر أو في التخصص نفسه كان له مفهوم + معناه في اللغة العامة، وبذلك يتكون للفظ معنيان أو مدلولان وأحيانا أكثر، وذلك كما حصل في الاصطلاح على المخترعات الحديثة، وكما حصل في المصطلحات الدينية، وذلك مثل مصطلح (السيارة)، ومصطلح (الصلاة)، ومصطلح "الهجرة" (أثر البيئة على النمو العمراني، ٢٠٢١، ص١٩٤؛ التعددية الثقافية عند ويل كيمليكا، ٢٠٢١، ص١٣٢؛ الهجرة الريفية العائدة، ٢٠٢١، ص٢٦) ، فمصطلح مثل (الهجرة)، والذي يعني مفهومه الانتقال من مكان لآخر لعوامل عديدة (ابن منظور، د.ت، هجر)، وقد تكون هذه العوامل طبيعية مثل السعي وراء مصدر الغذاء أو الماء، أو البحث عن الدفء، أو الهرب من البرودة، أو نتيجة كوارث طبيعية مثل الفيضانات، أو عوامل بشرية مثل السعي وراء الكسب والرزق، أو طلب العلم، أو الهروب والنزوح نتيجة الحروب أو العنف أو التضييق، وعند ظهور الإسلام دعت العوامل السابقة نفسها المسلمين الأوائل إلى الهجرتين الأولى للحبشة والثانية إلى المدينة المنورة (يثرب) (عبد المنعم،١٩٩٩، ٤٤٦/٣)، فأصبح لفظ الهجرة يدل على هذا المفهوم الديني الجديد، والذي يضاف للمفهوم السابق، فتكوّن مصطلح مهاجر، يستخدم في أكثر من حقل، منها الحقل الجغرافي، والديني، والسياسي.

وقد تقترض اللغة نتيجة للأسباب نفسها مصطلحات من لغات أخرى قد تدخل ببنيتها من دون تغيير فتسمى الدخيل، وقد تتغير البنية لتوافق ألفاظ العربية، وصيغها، فتسمى المعرب.

مثل مصطلح "برنامج" (فاعلية برنامج لتنمية مهارات التنظيم الذاتي، ٢٠٢١،ص٣٠؛ مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية pass ، ٢٠٢٢،ص١٣٣) صاحب الأصل الفارسي "برنامه" الذي يدل على عدد من المفاهيم في لغته، وعربته العربية ليدل على عدد من المفاهيم في تخصصات مختلفة زادت مع مرور الوقت. (الحلبي، ١٩٣٢، ص٦؛ شير، ١٩٨٨، ص١٥؛ الشارقة التاريخي، ٢٠٢٣، برنامج؛ مجمع اللغة القاهرة، ٢٠١١، برنامج)

ومصطلح "إستراتيجية" (أهمية تطبيق منهج ستة سجما، ٢٠٢٢، ص٧٣؛ مبادرة إنشاء الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح النووي، ٢٠٢١، ص٣١) ، صاحب الأصل اليوناني، والتي تعود جذوره إلى الكلمة اليونانية "stratos" وتعني جيش، و "agein" وتعني قيادة، فالمعنى قيادة الجيش لهدف أوسع وطويل الأجل، وهذا التخصص العسكري هو أصل الكلمة، و قد انتقلت منه الكلمة إلى اختصاص الاقتصاد والأعمال في

الخمسينيات، لتعرف بأنها تحديد الغايات والأهداف بعيدة المدى، ثم اختيار خطط العمل وتحديد الموارد الضرورية، لتحقيق هذه الأهداف في الشركة والتجارة (هارفرد بيزنس ريفيو بالعربية، ٢٠٢٣)، وبعدها لعلم التخطيط و الإدارة بشكل عام، فدخلت في تخصصات مختلفة منها التخصص التربوي. (الشهري، ٢٠٠٤، ص: ٥٢ – ٥٣)

٢.التأقلم:

ومعناه أن يكثر استعمال الناس لكلمة فتكثر مدلولاتها، دون انقراض هذه المدلولات إلا الأول في الغالب، وتتعايش هذه المدلولات مع بعضها وتظل تربطها بالمعنى الأول علاقة، وقد تحدث هذه الصورة في اللغة المتخصصة، وأفضل مثال على ذلك مصطلح (برنامج) سابق الذكر، فجذوره في الفارسية مكونة من مقطعين، بار وتعني حمل أو مرة، ونامه وتعني رسالة، ومعنى التركيب كاملا في لغته الأصلية أسباب التجمل والحشمة والمهمة، وله أكثر من مفهوم منها الورقة الجامعة للحساب، و رخصة الدخول على الملك (فرمان الدخول) (شير، ١٩٨٨، ص١٥)، والدفتر المبيّن صفة ما في الوعاء من الثياب المبيعة، وبمعنى دفتر الحساب والنموذج، وانتقلت إلى العربية قديما؛ إذ ظهرت في المصادر الدينية لتعني السجل الذي يجمع فيه الشخص أسماء مشايخه مرتبة ترتيبا أبجديا، ويثبت فيها الإجازات، وانتقلت بعدها لمفهوم جديد في العصر الحديث لتعني التصور المرسوم لكيان ما، وبه خطط لتحقيق أهداف منصوص عليها فيه، ومن هذا المفهوم اقترب من المفهوم الآخر الأحدث، وهو البرنامج الإعلامي الحواري أو الإذاعي والتلفازي وهو حلقة من سلسلة من الحوارات أو القضايا أو نحواها تبث عن طريق وسائل الإعلام، وكانت قد دخلت التخصص التربوي قبلها لتعني تصور وتصميم محتوى المقررات الدراسية، والهياكل الموجودة بها تلك المقررات (الشارقة التاريخي، ٢٠٢٣، برنامج)، ثم تعود للحساب والرياضيات مجددا مع أحدث استخداماتها في تخصص التكنولوجيا والحواسيب، لتعني "مجموعة من الأوامر تكون وحدة قائمة بذاتها، تدخل إلى الحاسب لتوجيه العمليات المطلوب تنفيذها لتحقيق غرض معين" (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٩٥، ص١٤٣)، ومنه اشتقت لفظيًّا مصطلحات جديدة للتخصص نفسه، منها (برمج وبرمجة وبرمجية) (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٩٥، ص١٤٣)، مما سبق يتضح مدى التأقلم بين كل هذه المفاهيم في التخصصات المختلفة، ومدى معايشتها لبعضها، لكن علاقة المشابهة الرابطة بالمفهوم الأول وبالمعنى الأساسي في لغتها الأصلية، هو البيان لحدث ظلت موجودة في كل هذه المفاهيم، فالجامع لكل هذه المفاهيم هو الرسالة البيانية، ونتيجة للاستخدام الحسابي والتجاري الأول ارتبطت بالأهداف والتخطيط وتوقيت التنفيذ ومداه، وبهذا المعنى قد انتقلت للتخصصات المختلفة، ولم تتوقف عند ذلك بل واصلت رحلتها لتستقر في اللغة العامة بمفهومها التخصصي، فيُسمع كثيرا (فلان يعد برنامجا لنفسه للعام الجديد)، أو عبارة (برنامج المدير اليوم هو كذا وكذا).

٣.اختصار العبارة:

يعني أن العبارة كانت تدل على معنى فاختصرت لكلمة واحدة، تعبر عن المعنى نفسه، ومن ذلك مصطلح (تحليل) سابق الذكر ومصطلح "الجذر" (مشروع الحفاظ على النباتات الطبية البرية في جنوبي سيناء، ٢٠٢١، ص١٤٤)، والذي يستخدم في المركبات الإضافية في مصطلحات تخصصات النبات، والرياضيات واللغة، فيوجد جذر النبات وجذر العدد وجذر الكلمة، واختصر التركيب في كل تخصص نتيجة لكثرة الاستعمال، لتستخدم كلمة (جذر) في كل تخصص بمفهوم مصطلحها ذي التركيب الكامل. (صابر، ٢٠٢٢، ص١٩؛ مجمع اللغة بالقاهرة، ٢٠٠٤، جذر)

٤.الابتذال واللامساس:

أن يكني الناس بألفاظ أقل تصريحا عن ألفاظ أخرى صريحة الدلالة على الغرائز مثلا، أو الدنس، ومن ثمَّ يكثر استعمال هذه الكنايات فتصبح أشد تصريحا من ألفاظها، فيهجرها الناس ويستخدمون ألفاظا أخرى تكني عنها، فيكثر استعمالها فتصبح صريحة فيهجرها الناس، واللغة المتخصصة تحتاج لهذا النوع من التطور الدلالي، نتيجة لخصائصها الانتقائية، فهي تستخدم مستوى وأسلوبا معينا يتماشى مع النمط الرصين للعلم. (حجازي، د.ت، ص: ١٤ - ١٥)

٥.التخصيص والتعميم:

يعني توسيع أو تضيق المعنى، ويحدث تضييق المعنى عند الخروج من معنى عام إلى معنى خاص، و يحدث توسيع المعنى عند الخروج من معنى خاص إلى معنى عام (فندريس، ٢٠١٤، ص٢٥٦)، ومن أمثلته مصطلح (إستراتيجية) سابق الذكر إذ حدث له توسيع في معناه؛ عندما دل على التخطيط في كل تخصص، بعدما كان يدل على التخطيط العسكري، ومن أمثلة تضييق المعنى مصطلح "نتيجة"، و"نتائج " (المسؤولية الأخلاقية للإعلام، ٢٠٢٢، ص١٠٣ ؛ النزعة الكمالية وقلق الامتحان، ٢٠٢١، ص٧٦)، فقد انتقل من المصطلح الفلسفي، الذي يعني ثمرة الشيء ومحصوله، و(النتيجة) قضية تلزم قضايا أخرى عند المنطقيين إلى التخصصات الأخرى، بتخصيص نتيجة كل إجراء بثمرته، مثل نتيجة الامتحان في مجال التعليم، ونتيجة البحث في مناهج البحث العلمي، ونتيجة المسألة في الرياضيات، ونتيجة المؤتمر في التخصصات السياسية والإدارية، ووصل للغة العامة، نتيجة لهذا المعنى الواسع، فيقول العامة أريد أن أعلم نتيجة ما تفعل أو النتيجة من وراء ما تفعل (صليبا، ١٩٨٢، ٤٥٩/٢)، كما أن من أصول (نتيجة)، ومشتقاته في اللغة استخدامه في حقل تربية الماشية والأنعام، ليدل على أولاد تلك المخلوقات، وفي لسان العرب " يقال للشاتين إذا كانتا سنًّا واحدة: هما نَتيجةٌ، وكذلك غنم فلان نَتائِجُ أَي في سن واحدة" (ابن منظور، د.ت، نتج)، وبالتالي فإن هذا المصطلح حدث له تخصيص وتعميم مع استخداماته في التخصصات المختلفة، وكذلك حدث له انتقال من الاستخدام المادي إلى المعنوي، ومن المعنوي إلى المادي.

٦.الانحطاط والرقي:

ويعني الانحطاط فقدان اللفظ قوته من كثرة الاستعمال والتداول بين الناس، فيستعمل في مجال أضعف مما كان عليه، وعكسه رقي الدلالة؛ إذ تقوى بعض الألفاظ شائعة الاستخدام وتعلو دلالتها بتخصيصها بمعانٍ سامية أو مقدرة (القاسمي، ٢٠١٩، ص: ٤٠٠ - ٤٠١)، ومن ذلك مصطلح "الرسول" (الوظائف الدينية للأحناف في مصر، ٢٠٢١، ص٨)، إذ انتقل من التخصص الإداري و البريد والرسائل، والذي يعني فيه الشخص المبلغ للخطاب والرسالة أو الناقل للبريد، إلى التخصص الديني، والذي يعني فيه الذي أمره الله بأداء رسالة بالتسليم أو القبض، والذي يتابع أخبار الذي بعثه، وذلك من الملائكة، أما من البشر فهو الذي أوحى الله إليه بشرع وأمره بتبليغه، فإن لم يؤمر بالتبليغ فنبي فحسب. (عبد المنعم، ١٩٩٩، ١٤٤/٢)

٧.حدوث تطور في معنى الكلمة نتيجة السياق والمجاورة:

للسياق والمجاورة أهمية كبيرة لدى علماء اللغة منذ زمن بعيد في الحضارات المختلفة، وفي العصر الحديث له نظرية خاصة به تسمى النظرية السياقية للغوي الإنجليزي (فيرث) (مختار، ١٩٩٨، ص: ٦٨ - ٦٩)، كما اهتم به محللو الخطاب والنصيون؛ إذ يعد من مكونات انسجام النص (ناعوس، ٢٠١٣،

ص٢٠٣)، وفي نظرية السياق رأى (فيرث) أن تحديد دلالة الكلمة يحتاج إلى تحديد مجموعة السياقات التي ترد فيها، وصنفت هذه السياقات إلى عدة أنواع:

أ. السياق اللغوي: أثر الكلمات الأخرى المجاورة للكلمة أو المركبة معها عليها.
ب. السياق العاطفي: درجة القوة والضعف في الانفعال، من تأكيد أو مبالغة أو اعتدال.
ت. سياق الموقف: السياق الخارجي الذي يمكن أن توجد به الكلمة.
ث. السياق الثقافي: تغير الكلمة بتغير المحيط الثقافي والاجتماعي التي توجد به. (مختار، ١٩٩٨، ص: ٦٩- ٧٢)

واللغة المتخصصة تخضع في ألفاظها لهذا التطور، لكن نتيجة لخصائصها لا تتأثر بكل أنواع السياقات السابقة، بل ببعضها فقط، وهما السياق اللغوي والسياق الثقافي؛ إذ من طرق تكوين المصطلح اللفظية هي رصفه بطرق مختلفة، كما سبق توضيحه مع ألفاظ أخرى من اللغة العامة، لتكوين تركيب مصطلحي يختص بتخصص معين، وكذلك عند اختصار هذا التعبير، أو أخذ اللفظ بالمجاز من حقل آخر، فإن السياق الثقافي واللغوي هو الذي يحدد المفهوم في هذا الاستعمال، كمثال "الجذر" السابق، ومن أمثلة ذلك مصطلح "خرطوش" (الأستراكون رقم ٥٧٠١٨، ٢٠٢٢، ص١٤٦) ذو الأصل التركي، فهو في الحقل العسكري والشرطي حشو السلاح الناري، وانتقل بالمشابهة الحسية إلى الحقل الأثري والتاريخي، ليعبر عن صورة إطار مدور الطرفين ذي شكل خاص، ابتدعه المصريون القدماء؛ لحصر أسامي ملوكهم في نقوشهم الهيروغليفية (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٠٠٤، خرطوش)، ولن يحدد أي المفهومين يراد إلا عن طريق السياق والمجاورة، ففي سياق الحديث عن الآثار المصرية القديمة، وذكر ألقاب ملوكهم سيكون المفهوم الثاني هو المراد، وفي سياق الحقل العسكري أو الشرطي سيكون المفهوم الأول هو المقصود، ووجوده في سياق معجم تاريخي مع ألفاظ أثرية، مختلف عن وجوده في معجم عسكري.

٨. مظاهر التطور الدلالي للمصطلحات:

اتضح للبحث من خلال العينة المدروسة أن مظاهر التطور الدلالي تعد سببا من أسباب هجرة المصطلحات، ومظهرا من مظاهر تلك الهجرة أيضا، وقد قدم اللغويون خطتين لتقسيم ظواهر التطور الدلالي، وبدمج الخطتين تظهر الأنواع التالية (مختار، ١٩٩٨، ص: ٢٤٣ - ٢٥٠):

أ. توسيع المعني: يطلق عليه أيضا تعميم الدلالة، ويحدث عند الانتقال من المعنى الخاص إلى المعنى العام، ويذهب بعض الباحثين إلى أن استخدام تعميم الدلالات في اللغة أقل من استخدام تخصيصها، وأقل أثرا في التطور الدلالي (أنيس، ١٩٧٦، ص١٥٤)، ولكن في اللغة المتخصصة يستخدم هذا النوع، فالمصطلحات سابقة الذكر مثل (إستراتيجية وبرنامج) حدث لها تعميم دلالي؛ إذ بعد أن كانت تدل على مفهوم في تخصص واحد، أصبحت تدل على مفهوم أعم في علم أعم يستخدم في تخصصات مختلفة، ومثال على ذلك مصطلح "آجرومية أو أجرومية" (السياق وأثره على أجرومية النصوص المصرية القديمة، ٢٠٢١، ص١) ، ويعني تعريفها الخاص هي مقدمة في علم النحو، صنعها الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، المعروف بابن آجروم (ت٧٢٣هـ)، ومعنى اسمه بلغة البربر الفقير الصوفي (٢٠١٠، ص١٢)، ثم وسعت دلالة هذا المصطلح في العصر الحديث، ليشمل مفهوما أوسع، وهو كتاب يجمع القواعد الأساسية لعلم التركيب في أية لغة من اللغات. (الشارقة التاريخي، ٢٠٢٣، أجرومية)، وبذلك تكوَّن مصطلح مهاجر في التخصص نفسه، مفهومه الأول خاص ومفهومه الثاني عام، ويتضح من هذا أيضا أن المفهوم الثاني لهذا المصطلح لا يرتبط بالمعنى اللغوي لكلمة (آجروم) مباشرة، بل يجب الربط بينهما بالمفهوم الأول المتعلق بمقدمة ابن آجروم.

ب. تضييق المعنى: أو تخصيص الدلالة (أنيس، ١٩٧٦، ص١٥٢)، ويعني تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي، واللغة المتخصصة كما سبق من سماتها الانتقائية، و تخصيص الألفاظ من اللغة العامة بمفاهيم من التخصصات المختلفة، وبهذا يصبح المصطلح شبيها بالعلم، أو تكون دلالته أكثر دقة ووضوحا (ص١٥٢)، ومن ذلك مصطلح (نتائج) السابق، ومن النوع نفسه مصطلح (قضية) و"قضايا" (تطوير منهج الفقه، ٢٠٢١، ص ١٦٣)، إذ إنها تعني في علم الفلسفة والمنطق "كل قول فيه نسبة بين شيئين بحيث يتبعه حكم صدق أو كذب، وفي كل قضية عند الذهن أربعة أشياء، هي المحكوم عليه والمحكوم به، والنسبة، الحكمية" (صليبا، ١٩٨٢، ١٩٥/١)، ولقد تخصصت في كل علم ومجال بمفهوم معين، فمعناها في مجال القانون يختلف عن معناها في مجال اللغة، ويختلف عن معناها في البحث العلمي، فمفهومها مثلا في القانون والقضاء هو "مسألة يتنازع فيها وتعرض على القاضي أو القضاة للبحث" (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٠١١، قضى)، وفي البحث العلمي هي " التي يسأل عنها ويطلب بالدليل إثباتها في العلم" (صليبا، ١٩٨٢، ١٩٥/١).

ت. نقل المعنى: المتمثل في عناصر البلاغة، والتي تضيف الثراء والتنوع للنصوص في اللغة العامة، وتسمح لكل أديب بالتعبير عن تجربته الخاصة، ونظرته لمحيطه ولتلك التجربة، لكن موضوعية اللغة المتخصصة تمنع استخدام هذه العناصر البلاغية ذاتيا، بمعنى آخر لن يختلف مفهوم مصطلح في تخصص من عالم لآخر بلا أسباب علمية موضوعية، ولا يمكن أن يقول عالم إن أحاسيسه لا تتوافق مع هذا المفهوم، أو ذاك المصطلح (ضيف، د.ت، ص: ٦٩ - ٧٦)، لكن هذه العناصر البلاغية المتمثلة في المجاز تستخدم بطريقة موضوعية علمية لتكوين مصطلحات جديدة في اللغة المتخصصة، ويسمى عندها بالمجاز اللغوي (مختار، ١٩٩٨، ص٢٤٣)، ولقد صنف له علماء اللغة مظاهره بشكل موضوعي، بعيدا عن الاستخدامات الأدبية، ويعني تغيير مجال الاستعمال، مع وجود قرينة تدل على هذا النقل، وله أنواع وعلاقات معنوية، والأنواع هي انتقال الدلالة من المعنوي إلى الحسي بغرض التوضيح أو غيره، وهو الأسبق، وانتقال الدلالة من الحسي إلى المعنوي، ويرتبط برقي الحياة العقلية لدى البشر (أنيس، ١٩٧٦، ص١٦٠؛ مختار، ١٩٩٨، ص٢٤٧)، أما العلاقات المعنوية فهي إما لوجود مشابه بين المعنى القديم والجديد فتسمى استعارة، أو لعلاقات أخرى بين اللفظين فتسمى مجازا مرسلا، وله عدة علاقات منها السببية والزمانية و المكانية والحالية والمفعولية والفاعلية، واعتبار ما سيكون وما كان (عتيق، ١٩٨٥، ص: ١٥٦ - ١٦٥)، ومن أمثلة ذلك النوع مصطلح "مدرسة" (دور المدرسة في تنمية الإبداع، ٢٠٢١، ص١)، والذي كان له تعريف قديم وهو اسم مكان التعلم، وهذا التعريف شديد القدم؛ إذ ذكر في نصوص من القرن الثاني الهجري، وهذا يدل على معرفة الحضارة الإسلامية للمدرسة في وقت مبكر من تاريخها (الشارقة التاريخي، ٢٠٢٣، مدرسة)، وبعد مرور الوقت، أصبح للمصطلح مفهوم آخر لكنه معنوي، فعبر عن جماعة من العلماء أو المفكرين أو الفلاسفة أو الباحثين تقول برأي مشترك، أو مبدأ أساسي واحد (صليبا، ١٩٨٢، ٣٥٨/٢؛ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٠٠٤، درس)، فانتقل بذلك مصطلح (مدرسة) من المادي إلى المعنوي، ومن أمثلة الانتقال من المعنوي إلى المادي مصطلح (نتائج) سابق الذكر، ومن أمثلة استخدام علاقة الاستعارة مصطلح "صفحة" (المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة مصر الخير، ٢٠٢١، ص٩٥)؛ فمفهومها القديم يعني وجه ورقة الكتاب (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٠٠٤، صفح)، ومفهومها الحديث المرتبط بمواقع الإنترنت والتواصل

الاجتماعي يعني وجهة الموقع وواجهته، نتيجة لعلاقة المشابهة بين المفهومين، ومن أمثلة استخدام المجاز مصطلح "مجلس"، (موقف مصر من مبادرة ويليام روجرز، ٢٠٢١، ص١٧)، فمفهومه الأول كان يعني مكان اجتماع الناس، ثم انتقل بالمجاز وعلاقته المكانية ليدل على مفهوم في التخصص نفسه، وهو الطائفة من الناس تخصص للنظر فيما يناط بها من أعمال تجلس في هذا المجلس (٢٠٠٤، جلس)، وقد دخل عليه أيضا عامل اختصار العبارة؛ لأن (مجلس المدينة) مختلف عن (مجلس الشعب)، وهما مختلفان عن (مجلس الأمن).

الانحرافات في المصطلحات المهاجرة من حقل إلى حقل في العينة المدروسة:

اتضح من المراجع أن بعض أشكال التطور الدلالي تحدث نتيجة لاستعمال غير دقيق للألفاظ (القاسمي، ٢٠١٩، ص٤٠١)، واتضح للبحث كذلك أن بعض الانحرافات في المصطلح المهاجر في العينة تحدث للسبب نفسه، وذلك نتيجة لشيوع اللفظ غير الصحيح للمصطلح بين أفراد التخصص، فيتطابق هذا الخطأ مع لفظ مصطلح آخر، فيظن أنه مصطلح مهاجر، أو قد يحدث نتيجة لاختيار غير صحيح للألفاظ من اللغة العامة، وما يحدث مع اللفظ في هذا يحدث أيضا مع المفهوم، ووجدت بالعينة ثلاثة انحرافات من هذا النوع، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١.مصطلح "أخصائي" (تنمية مهارات إدارة الذات، ٢٠٢٢، ص٢)، الذي نشأ نتيجة لاختيار غير صحيح لبنية اللفظ من اللغة العامة؛ إذ أخصاء: جمع خِصيص، وهو القريب شديد الخصوصية (جمعة، ٢٠١٨، ص٤٠؛ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٠٠٤، خصص)، وانتشر هذا اللفظ بين أفراد التخصص، واستخدم مكان اللفظ الصحيح، وهو مختص أو متخصص، وهما اسما فاعل من اختص وتخصص؛ يقال "وخصّصَه واخْتصّه: أَفْرَدَه به دون غيره ويقال اخْتصّ فلانٌ بالأَمر وتخصّصَ له إِذا انفرد" (ابن منظور، د.ت، خصص)، فنتج عن ذلك اشتراك لفظي بين المصطلحين، فظهر كما لو أنه مصطلح مهاجر من حقل إلى حقل.

٢.مصطلح "رياضي" (الرسومات الهندسية، ٢٠٢١، ص٢٧٤)، و (رياضية)، نسبة إلى الرياضيات، وهو مصدر صناعي، وقد تكونت من المصدر الصناعي كثير من المصطلحات في إطار ازدهار الحضارة الإسلامية، فظهرت مصطلحات مثل (الماهية، و الخصوصية)، وفي العصر الحديث اعتمد مجمع اللغة العربية على هذه الصيغة اعتمادا كبيرا، و تتكون صيغة المصدر الصناعي بشكل عام من ياء النسب وتاء النقل في نهاية الكلمة (حجازي، د.ت، ص: ٥٧ - ٥٨)، وبالتالي فعند النسب لها تتكون كلمة (رياضياتي، ورياضياتية)، ولكن عند اختيار بنية المفرد من مصطلح رياضيات، وهي رياضة والتي هي بنية مصطلح آخر يعني مفهومه القيام بأنشطة اللياقة البدنية، والنسب لها يصبح المصطلح رياضي، ورياضية، فيشترك في لفظه مع مصطلح أنشطة اللياقة البدنية السابق، فيظهر الأمر كما لو أنه مصطلح مهاجر من حقل إلى حقل، من الحقل البدني الرياضي إلى الحقل العقلي الحسابي.

٣.مصطلح "منهاج" (دور الإشراف المتنوع في التنمية المهنية، ٢٠٢١، ص٢٧)، وهذا مثال على عدم الاستخدام الدقيق للمفهوم، فالمنهاج أعم من المنهج ويضمه؛ إذ يعني المنهاج (curriculum)"منطوق مقاصد التكوين، ويتضمن الغايات والأهداف والمحتويات، ووصف نظام التقويم، وتخطيط الأنشطة، والآثار المتوقعة" (كلاب، ٢٠٢٠، ٢) ، أما المنهج (method) فهو يعني بشكل عام وسيلة محددة توصل إلي غاية معينة ، (كلاب، ٢٠٢٠، ١)، ولذلك يستخدم أيضا في علم مناهج البحث، ويلاحظ البحث توسعا في استخدام الكلمتين على أنهما مترادفتان، أو متطابقتان في تخصص التربية والتعليم، وهذا يضر بدقة المفاهيم العلمية.

وبالنظر إلى ما تقدم يلاحظ وجود أنواع لهذه الانحرافات، وهي:
١.انحرافات نتيجة اختيار ألفاظ من اللغة العامة لا تتواءم بدقة مع المفهوم ، فينتج اشتراك لفظي مع مصطلحات أخرى.
٢.انحرافات نتيجة عدم التفريق الدقيق بين المفاهيم، فينتج ترادف أو تطابق بين لفظين لمفهوم واحد.
والترادف يعني باختصار وجود عدة ألفاظ تدل على معنى واحد، أما المشترك فيعني وجود عدد من المعاني للفظ واحد. (القاسمي، ٢٠١٩، ص: ٣٩٥ - ٤٠٢)

أنواع المصطلحات المهاجرة من حقل إلى حقل :

مما سبق يتضح أن المصطلح المهاجر له أنواع، وليست كل أنواعه مشتركات لفظية، بل يتكون بعضها من أسباب أخرى، من أهمها اختصار العبارة، ويمكن تصنيف هذه الأنواع من خلال ما نتج عن العينة المدروسة إلى:
١.تصنيف بحسب نطاق الهجرة إلى: مصطلح مهاجر هجرة داخلية، وأعني به في التخصص نفسه، مثل مصطلح (المدرسة)، ومصطلح مهاجر عبر التخصصات المختلفة، كما يصنف أيضا لمصطلح مهاجر داخل اللغة المتخصصة، ومصطلح مهاجر من اللغة المختصة إلى اللغة العامة مع احتفاظه بسماته الاصطلاحية، مثل مصطلحات (قضية وبرنامج ونتيجة)، وهذا يوضح أن المفاهيم في اللغة المتخصصة هي المتخصصة وليست الألفاظ، فإن وضحت المفاهيم للعامة، استخدمت المصطلحات في اللغة العامة كما تستخدم الألفاظ.
٢.تصنيف بحسب دقة المصطلح في التعبير عن المفاهيم المختلفة إلى: مصطلح شديد الدقة، وينطبق عليه شروط اللغة المختصة، وسمات المصطلح، مثل المصطلحات سابقة الذكر عدا الانحرافات، ومصطلح أدت هجرته داخل التخصص الواحد إلى كثرة معانيه، وعدم معرفة العلاقة بين كل هذه التعريفات، مما يضر بسمات تكوين المصطلح، لكن غالبا تنسى هذه التعريفات، ويبقى تعريف واحد هو المستخدم، وهذه الحالات ربما تنتج عن الاصطلاح الفردي (حجازي، د.ت، ص١٦)، أو تنتج عن اختيار لفظ من اللغة العامة لا يتواءم مع المفهوم.
٣.تصنيف بحسب وحدة المفهوم وتعدده إلى: مصطلح مهاجر من حقل إلى حقل بمفهومه نفسه، وذلك مثل المصطلحات الواردة في دراسة المكان المغاير في رواية أفراح القبة: دراسة في علم اجتماع الأدب (٢٠٢١، ص٦٣)؛ إذ تستخدم في مجال النقد الأدبي، وفي مجال علم الاجتماع، ومصطلحات هاجرت واكتسبت مفاهيم جديدة، مثل المصطلحات التي مر ذكرها سابقا.
٤.تصنيف بحسب لغة الهجرة إلى: مهاجر من لغة إلى أخرى كمصطلح (برنامج وإستراتيجية)، يعني عبر تخصصي - عبر لغوي، ومهاجر من تخصص إلى آخر في لغته فقط.

نسبة المصطلح المهاجر من حقل إلى حقل في العينة:

قد أمكن رصد ظاهرة استخدام المصطلح المهاجر من حقل إلى حقل في كل بحث من بحوث العينة، ما نسبته (١٠٠٪) من العينة، فإن كانت المصطلحات المهاجرة من حقل إلى حقل قليلة من حيث العدد في التخصصات المختلفة، لكن الرصد يدل على أنها مستخدمة بكثرة في هذه التخصصات، والدراسة النظرية للظاهرة تشير إلى وجود علاقة بين كثرة الاستعمال، وتكون المصطلحات المهاجرة، نتيجة للتطور الدلالي وعوامله سابقة الذكر، وهذا ما أكدته المصطلحات المرصودة بالعينة، كما دلت تلك المصطلحات

أيضا على تكامل العلوم، ووجود مفاهيم جامعة، يستفاد منها في تكوين علوم بينية، وذلك مثل المصطلحات المستخدمة في تخصص الإدارة وعلم التخطيط.

النتائج:

يمكن تلخيص نتائج البحث في ما يأتي:

١.الأسباب والعوامل التي ظهرت من خلال العينة المدروسة لهجرة المصطلح من حقل إلى حقل هي : الابتداع والحاجة، والتأقلم، واختصار العبارة، والتخصيص والتعميم، والانحطاط والرقي، وتطوير معنى المصطلح بالسياق والمجاورة، ومظاهر التطور الدلالي المختلفة، من توسيع وتضيق، ونقل للمعنى.
٢.تصبح ظاهرة هجرة المصطلح صحية، ومثرية للغة إذا ظل المصطلح بعد هجرته مطبوعا بخصائص اللغة المتخصصة، وشروط المصطلح، وتكون ضارة إذا خرج عن هذه الخصائص وتلك الشروط.
٣.البحث يرجح وجود علاقة اطرادية بين كثرة استعمال المصطلح، وهجرته من حقل إلى حقل؛ فكلما استخدم المصطلح بين الناس بكثرة، تعرض لعوامل التطور المختلفة أكثر، تلك العوامل التي تُجْري التطور على كلمات اللغة، ومن ضمنها المصطلحات.
٤. تمثلت خصائص المصطلح المهاجر بالعينة في كثرة استخدامه؛ إذ بلغت نسبته (١٠٠٪) من العينة؛ إذ رصدت ظاهرة استخدام المصطلح المهاجر في كل بحوث العينة، وتمثلت الخصائص أيضا في دقة استخدامه، وقلة انحرافاته، وتنوعه إلى أنواع مختلفة، منها المصطلح العربي، والمصطلح المقترض.
٥. دلت ظاهرة الهجرة المصطلحية على تكامل العلوم، ووجود مفاهيم جامعة، يستفاد منها في تكوين علوم بينية، وذلك مثل المصطلحات المستخدمة في تخصص الإدارة وعلم التخطيط.

التوصيات:

ويمكن من خلال ما تقدم التوصية بالآتي:

١.دراسة ظاهرة المصطلحات المهاجرة من حقل إلى حقل في مدونات لغوية متخصصة أخرى.
٢.وضع معايير لضبط استعمال المصطلح المهاجر في الكتابة العربية الأكاديمية.
٣.محاولة حصر هذه المصطلحات في التخصصات المختلفة، ووضع شروط لهجرة المصطلحات من حقل تخصصي إلى آخر، تضمن بقاء هذه الظاهرة في الإطار الإيجابي لها، وإبعادها عن السلبي.
٤.الاهتمام بدراسة آليات التكوين الدلالي للمصطلحات، ووضع معايير لاستخدامها، بما يضمن ثراء اللغة العربية المتخصصة.
٥.توجيه الدراسات وإعداد المعاجم للاهتمام بتأصيل المصطلحات التخصصية المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا المصادر:

وحدة النشر العلمي، ٢٠٢١/ مايو ٢٠٢٢، *مجلة بحوث الصادرة عن كلية البنات جامعة عين شمس*، ١و٢، من أول عدد في المجلة إلى الجزء الأول من عدد مايو.
/https://buhuth.journals.ekb.eg

ثانيا المراجع:

١.المراجع العربية:

ابن آجروم، محمد بن، (٢٠١٠)، *الآجرومية*، ط١، (خايف النبهان محقق)، الظاهرية، الكويت.

ابن منظور، محمد بن مكرم، (د.ت)، *لسان العرب*، *د.ط*، دار صادر، بيروت.
ابن يعقوب، محمد فيروز آبادي، (٢٠٠٥)، *القاموس المحيط*، ط٨، (مكتب التراث في مؤسسة الرسالة ومحمد نعيم العرقسوسي مترجمون)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
الأحول، أحمد، (٢٠١٥)، *برنامج تدريبي لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلاب كليات التربية*، مجلة القراءة والمعرفة، (ع١٦٤)، ص٨٥ ص١٤٥.
أنيس، إبراهيم، (١٩٧٦)، *دلالة الألفاظ*، ط٣، الأنجلو المصرية، القاهرة.
تروش، حسين، (٢٠١٨)، *هجرة المصطلح: التمفصل المزدوج من اللسانيات إلى النقد الموضوعاتي*، اللغة العربية، (ع٤١)، ص٩٥ ص١٢٠.
التهناوي، علي، (١٩٩٦)، *كشاف مصطلحات الفنون والعلوم*، ط١، (رفيق العجم مراجع) (علي دحروج محقق) (عبد الله الخالدي وجورج زيناتي مترجمان)، مكتبة لبنان، بيروت.
جمعة، محمد عبد الرازق، (٢٠١٨)، *الأخطاء اللغوية الشائعة في الأوساط الثقافية*، ط٤، مؤسسة بتانة، القاهرة.
حجازي، محمود، (د.ت)، *الأسس اللغوية لعلم المصطلح*، د.ط، دار غريب، القاهرة.
حكيمي، محمد وقراش، محمد، (٢٠١٩)، *انتقال المصطلح عبر لغات التخصص من النقد اللساني إلى النقد الثقافي*، المدونة، (٦)، (٣)، ص ٧٤٥ ص٧٥٦.
الحلبي، طوبيا، (١٩٣٢)، *تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية*، *ط٢*، (يوسف البستاني محقق)، الفجالة، القاهرة.
رفاوي، أليزيد، (٢٠٢١)، *المشترك اللفظي في المصطلحات الاقتصادية*، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، (١٣)، (٢)، ص١٠٦ ص١١٩.
الشارقة، (٢٠٢١)، *المعجم التاريخي للغة العربية*، اطلعت عليه في (٢٠٢٣/٣/٩)، https://www.almojam.org/ .
الشهري، عبد الهادي، (٢٠٠٤)، *إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية*، ط١، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت.
شير، أدي، (١٩٨٨)، *الألفاظ الفارسية المعربة*، ط٢، دار العرب، القاهرة.

صابر، صباح، (٢٠١٦)، *التحليل الدلالي في لسان العرب: باب الظاء أنموذجا*، مجلة كلية دار العلوم، (ع٩٢)، ص٦٩٣ ص٥٨١.
صابر، صباح، (٢٠٢٢)، *المورفيمات ودورها في صياغة المصطلح الإسلامي في المصباح المنير للفيومي*، بوابة (ريسيرشجيت)، اطلعت عليه في (٢٠٢٣/٣/٩)، https://www.researchgate.net/publication/361040326_almwrfymat_wdwrha_fy_syaght_almstlh_alaslamy_fy_almsbah_almnyr_llfywmy.
ونفسه، (٢٠١٧)، مجلة كلية الآداب، (١١١).
صليبا، جميل، (١٩٨٢)، *المعجم الفلسفي*، د.ط، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
ضيف، شوقي، (د.ت)، *في النقد الأدبي*، ط٩، دار المعارف، القاهرة.
عاصي، محمود، (٢٠١٩)، *الكتابة العلمية باللغة العربية في العصر الحديث: كتابات قدري طوقان نموذجا*، بحث مقدم استكمالا للحصول على درجة الماجستير، جامعة النجاح، فلسطين.
عبد الباري، ماهر، (٢٠١٠)، *الكتابة الوظيفية والإبداعية*، ط١، دار المسيرة، عمّان.
عبد العزيز، محمد حسن، (٢٠٠٥)، *المصطلح العربي: المبادئ والآليات*، فصول الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ع٦٥)، ص٥٧ ص٧١.
عبد المنعم، عبد الرحمن، (١٩٩٩)، *معجم المصطلحات والألفاظ الفقية*، د.ط، دار الفضيلة.
عتيق، عبد العزيز، (١٩٨٥)، *علم البيان*، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت.
عياد، محمد، (٢٠١٦)، *اللغة المشتركة واللغة المتخصصة وجهان لعملة واحدة*، آفاق للعلوم، (ع٤)، ص١٧٢ ص١٨٠.
الفتيلي، حسين، (٢٠١٤)، *الاشتراك اللفظي في المصطلح النحوي (الاسم، الفعل، الحرف) أنموذجا*، العميد، ص١٤١ ص١٦٧.
القاسمي، علي، (٢٠١٩)، *علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية*، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت.
كلاب، عبد الخالق، (٢٠٢٠/١٠/٢٤)، *المنهج والمنهاج والبرنامج*، اطلعت عليه في (٢٠٢٣/٣/٩)، https://www.koullab.com/2016/09/1.html?m=1.
مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (١٩٩٥)، *معجم الحاسبات إنجليزي عربي*، ط٢، القاهرة.
مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (٢٠٠٤)، *المعجم الوسيط*، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.
مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (٢٠١١)، *المعجم الوجيز*، طبعة خاصة، الأميرية، القاهرة.
مختار، أحمد، (١٩٩٨)، *علم الدلالة*، ط٥، عالم الكتب، القاهرة.
مصطفى، ماجي، (٢٠٢٢)، *الهجرة المصطلحية: المصطلح النقدي أنموذجا*، مجلة صوتيات، (١٨)، (٢)، ص٢٩١ ص٣٠٤.
مظهر، إسماعيل، (٢٠٢٠)، *تجديد العربية لتصبح وافية بمطالب العلوم والفنون*، د.ط، مؤسسة هنداوي، القاهرة.
ناعوس، يحيى، (٢٠١٣)، *تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص دراسة تطبيقية في سورة البقرة*، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران، الجزائر.
النجران، سليمان، (٢٠٢٠)، *المشترك اللفظي في المصطلح الأصولي*، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، (ع٨٢)، ص٨٤٧ ص٩٣٩.
هارفرد بيزنس ريفيو بالعربية، موقع، (د.ت)، *ما أصل مصطلح إستراتيجية؟*، اطلعت عليه في (٢٠٢٣/٣/٩)،
https://hbrarabic.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%8

7%D9%8A%D9%85-
%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A
9/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8
%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9/.
يحيى، الطاهر، (٢٠٢٢)، *المحاكاة والتخييل: هجرة المصطلح وتطور المفهوم من البلاغة اليونانية إلى البلاغة العربية*، مجلة آداب وإنسانيات، (١١)، (١٢)، ص٢١٩ ص٢٥٥.

٢.المراجع الأجنبية:

أولمان، إستيفين، (د.ت)، *دور الكلمة في اللغة*، د.ط، (كمال بشر ترجمة)، مكتبة الشباب، القاهرة.

فندريس، ج، (٢٠١٤)، *اللغة*، (عبد الحميد الدواخلي و محمد قصاص تعريب)، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

ويبستر، مريام، (٢٠٢٣)، *موقع قاموس ويبستر*، اطلعت عليه في ٢٠٢٣/٤/٤م، https://www.merriam-webster.com

Immigrant terminology, An applied linguistic study in the issues of The research journal "Buhuth" of The faculty of women

Fatima Desouki Abdel Ati Desouki
(Master)Degree –Arabic Department
Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University - Egypt
Fatma.desoky@women.asu.edu.eg

Dr. Shaimaa Ahmed Ashmawy
Assistant professor of morphological and grammatical studies, Arabic Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
shimaa.ahmed@women.asu.edu.eg

Dr. Sabah Saber Hussein
Assistant Professor of Linguistic Studies, Arabic Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
sabah.saber@women.asu.edu.eg

Abstract

The aim of this study is to track Immigrant Terminologies, determine its characteristics, the reasons for its emergence, and the proportion thereof, in the Arabic academic writing language of master's and doctoral students, in educational, humanitarian and social disciplines, represented by the research sample, which is from the first issue of the journal (2021 AD) up to the first part of the fifth issue (2022 AD), of the research journal "buhuth" of the Faculty of women of Ain Shams University (https://buhuth.journals.ekb.eg./), using the statistical analytical descriptive method; I have monitored Immigrant Terminologies in the research of specific numbers, analysed them to get the reasons for their migration, whether these terms are contained in their different concepts, or in some of them, while avoiding mentioning the names of researchers, referring to eloquent linguistic norms, and Arabic lexicons, old and new. Each sample research used the migrant term, bringing the proportion of the sample's research numbers to (100%). However, only three semantic deviations were observed, as was the reason for the migration of the term specialized language and the reasons for the change in meaning of general language terms; Both are caused by the reasons for the evolution of the meaning, and this evolution is positive for the specialized language if the term in its migration adheres to the characteristics of that language and the terms of the term, and is due to the negative and damaging if the opposite occurs.

Keywords: Arabic Academic Writing, Applied Linguistics, Specialized Language, Immigrant Terminology, "buhuth" women's faculty.